# أشهر التفاسير والمفسرون في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري
# دراسة تحليلية

دين علي عبد الله ناشر

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 04

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, No. (4)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد 15 –2020، العدد (4)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

# أشهر التفاسير والمفسرون في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري

## دراسة تحليلية

**دين علي عبد الله ناشر**

**قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية - تفسير/ كلية التربية حنتوب/ جامعة الجزيرة**
Deen alshoaiby@gmail.com

**المستخلص**

إن مشكلة البحث تتمثل في معرفة التفاسير والمفسرون الذين برزوا في المنتصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، ويهدف البحث إلى معرفة أشهر علماء التفسير فيه، ونشر نبذة عنهم وعن تفاسيرهم، وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي في سيرة المفسرين وتفاسيرهم، حيث بدأ بتعريف التفسير والمفسر وأشهر التفاسير والمفسرون في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وقد توصل الباحث إلى أن أبرز المفسرون هم: الميرغني صاحب كتاب: (تاج التفاسير لكلام الملك الكبير)، المتوفى سنة (1268هـ)، والألوسي صاحب كتاب: (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) المتوفى سنة (1270هـ)، والكوكباني صاحب كتاب: (تيسير المنان تفسير القرآن) المتوفى سنة (1280هـ). وأوصى الباحث طلاب الدراسات العليا في مجال التفسير وعلوم القرآن إلى اتخاذ كتاب الله ميداناً لبحوثهم ودراساتهم وإقامة دراسات تفسيرية لكل عصر من العصور وإبراز معالمها وصقل صحيحها من سقيمها وإظهار ذلك للأمة.

**الكلمات المفتاحية:** التفسير، المفسر.

### مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:
إن القرآن الكريم نورٌ وهدى ينير للناس مسالك الحياة وظلمات الطريق، ويُعدُّ كنز ثمين، وثروة علمية غزيرة بما حواه من علم واسع، وفوائد جمة، فاشتهر في كل زمانٍ علماء أجلّاء، ألّفوا التفاسير الكثيرة والعلوم العظيمة لخدمة كتاب الله.

وإن أهمية البحث تتمثل في كون الكتابة عن التفسير ومؤلفاته واتجاهاته في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري رغم مضي عقود وقرون من الزمن الا أنه مازال يستحق أن تصرف إليه الأذهان وتتسابق عليه الأقلام، فيُقوّم المعوجّ ويُرد السقيم، ويُقبل السليم.

وإن هذه الورقة العلمية تهدف إلى معرفة أشهر علماء التفسير في المنتصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، ونشر نبذة عنهم ليتعرف عليهم القارئ، ويعرف عنهم الجاهل، ويبقى أثرهم الطيب وذكرهم الحسن، والاستفادة من علمهم الغزير، وفوائدهم الجمة واظهار أكثر عدد من أسماء المؤلفات في التفسير مع اعطاء نبذة مختصرة عن المُؤلف وطريقة تأليفه...

وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي في سيرة المفسرين وتفاسيرهم، وقد توصل الباحث إلى أن أبرز المفسرون هم: الميرغني صاحب كتاب: (تاج التفاسير لكلام الملك الكبير)، والألوسي صاحب كتاب: (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، والكوكباني صاحب كتاب: (تيسير المنان تفسير القرآن).

### الدراسات السابقة

ومن خلال البحث والاطلاع فقد وجد الباحث من الكتب العلمية والرسائل الأكاديمية التي لها صلة بالموضوع لكن بعضها عام مثل كتاب: الذهبي، محمد (التفسير والمفسرون) مكتبة وهبة، القاهرة. ومنها ما كان محدد بفترة زمنية معينة مثل كتاب: الرومي، فهد(1997م) (اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر) رسالة دكتوراه، مؤسسة الرسالة. حيدرا، عثمان(2010م) المدرسة التمبكتية في التفسير وعلوم القرآن من القرن (6هـ - 13هـ إلى القرن 12هـ - 19م) دراسة منهجية ووصفية، المغرب، تطوان، جامعة القرويين، كلية أصول الدين.

ورغم هذه الدراسات السابقة إلا أن ذلك لم يعطي القرن الثالث عشر حقه وخصوصيته من البحث والدراسة التفصيلية الخاصة به، ولم تستوعب جميع المفسرين، فكان البحث مقتصر في هذا القرن وأعطاهم ظهور أكثر.

ويشمل هذا البحث مبحثان: **المبحث الأول**: تفسير الميرغني في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

**والمبحث الثاني**: تفسير الألوسي والكوكباني في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري.

### المبحث الأول: تفسير الميرغني في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري:

إن تفسير القرآن الكريم لم يتوقف عند مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامي، ولن يتوقف كذلك ما دام هناك عقل يتفكر، وقلب يتذكر، فنتحدث عن المفسر وشروطه وآدابه، نتناول ذلك بكلمات موجزة.

## المطلب الأول: تعريف التفسير والمفسِّر لغةً واصطلاحاً

**التفسير لغة:** "الإيضاح والتبيين، من الفسر وهو الإبانة وكشف المغطى"[1]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾[2] أي بياناً وتفصيلاً[3].

**التفسير اصطلاحاً:** عرّفه الزركشي بقوله: "هو علم يُفهم به كتاب الله المنزّل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه"[4].

**المُفَسَّر لغةً:** من (فَسَّر): فعل فسّر، يُفَسِّر، تفسيراً، فهو مُفَسِّر، والمفعول مُفَسَّر.

فسّر الأمر: بمعنى (وضّحه، شرحه، أبانه، وضعه في صورة أبسط)[5].

**المُفَسَّر اصطلاحاً** هو: "من له أهلية تامةٌ يعرف بها مراد الله تعالى بكلامه المتعبد بتلاوته، قدر الطاقة البشرية، وراض نفسه على مناهج المفسرين، مع معرفته جُملاً كثيرة من تفسير كتاب الله، ومارس التفسير عملياً بتعليم أو تأليف"[6].

لم يحظ مصطلح المُفَسِّرِ من علماء القرآن والتفسير بتعريفٍ كما عرَّفوا مصطلح التفسير، ويعتبر كتاب السيوطي (طبقات المفسرين) أول كتاب يجمع تراجمهم في كتاب مستقلٍ.

## المطلب الثاني: تفسير الميرغني

### التعريف بالتفسير

يعد كتاب (تاج التفاسير لكلام الملك الكبير) للسيد محمد عثمان الميرغني (الختم) المتوفى سنة (1268هـ)، دار التعاون، القاهرة – مصر، 1418هـ - 1998م، من أبرز وأهم مؤلفاته التي بلغت ثلاثين مؤلفاً، وتبرز أهميته؛ لأنه غني بأشرف العلوم وأعظمها وهو تفسير القرآن الكريم.

وتم طبع الكتاب على أربع نسخ، كل النسخ تقع في جزئين، وكل جزء مستقل في مجلد، كل منهما يقرب من ستمائة صحيفة، وهو مؤلف على سبيل الايجاز على غرار تفسير الإمامين الجليلين: جلال الدين المحلى، وجلال الدين السيوطي، إذ طُبع التفسير مرتين في بيروت، ومرتين في القاهرة، حسب ما ورد في مقدمة الطبعة الأخيرة التي قام بها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية للجنة القرآن الكريم بجمهورية مصر العربية بعد أن نفذت كل النسخ، الطبعة الثالثة، وبناء على ذلك تمت إعادة طبعه مرة أخرى وهي الطبعة الرابعة، وهي آخر ما طبع إلى الآن.

### المنهج العام للمؤلف والجانب التغليبي على منهج تفسيره

إن السيد محمد الميرغني يمهد إلى منهجه بمقدمة موجزة كإيجاز تفسيره، تبدأ بحمد الله ثم الثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله المبعوث رحمة للعالمين، ويبيّن منزلة النبي ﷺ الذي أرسله الله ليبيّن لهم ما نُزّل إليهم، فتلقى الخلق علومه، وكلٌ أخذ نصيبه من الفهم... ثم ينتقل إلى بيان منهجه في التفسير بإيجاز، ويقول: "فاقتفيت الأثر واستمددت منه ومن كتب أحباره المستمدين منه، فوضعت هذا التفسير ولخصت فيه من المعاني القريبة بألطف تعبير، واختصرته حدّ الاختصار الذي لا يفيد دونه للصغار والكبار، وجعلته بعبارة سهلة يفهمها العوام والخواص، ومزجته بالسنّة الغرّاء؛ ليطير الكل من الأقفاص إلى فضاء علومي الكتاب والسنّة الدَين هما أكبر جنّة، وأعظم منّة"[7].

ومن خلال ما تبيّن نوجز منهجه فيما يأتي:

1- الاعتماد على التفسير بالمأثور عن النبي ﷺ وصحابته الأخيار ومن اقتفى أثرهم.

2- استخدامه للمعاني القريبة الظاهرة بغرض تيسير الفهم للعام والخاص.

3- الاختصار في التفسير وسهولة التعبير دون إخلال بالمعنى.

أما المنهج الذي سار عليه في تفسيره فتتمثّل في أنه لا يذكر اسم السورة، وعدد آياتها، ومكيّها ومدنيّها؛ إنما توجد في أعلى الكتاب ترويسة بها اسم السورة، وعدد آياتها، وبيان المكي والمدني، يبدأ بتأويل حروف التهجي التي في فواتح السورة، ثم يمضي في شرح المعاني باختصار، ويذكر سبب النزول للآية، وربما أورد أكثر من رأي في سبب نزولها، وبيان الناسخ والمنسوخ إن وجد في السورة، وإيراد القراءات المختلفة دون ذكر رواتها أو تحديد نوعها إلا قليلاً، ويتناول اللغة في إيضاح المعاني بشرح المفردات والجمل، شرحاً مختصراً، ويتعرض للإعراب أحيانًا وبيان دلالة الألفاظ وذكر أصولها واشتقاقاتها، ويقل تطرقه لبعض الإسرائيليات عند قصص القرآن الكريم، ويستشهد بأحاديث الرسول ﷺ مع ذكر راوي الحديث غالباً، ثم بيان فضل السورة أو الآية في ختام تفسيرها.

ومن خلال ما سبق يظهر أن تفسير الميرغني قد امتاز بوضوح الأسلوب والخلوص من مصطلحات العلوم والفنون، ويتناول الآيات الكريمة ويفسرها تفسيراً يقوم على الدلالات اللغوية وربطها بما ترمي إليه من المعاني الشرعية والروحية في أسلوب مبين، وعبارة موجزة واضحة لا لبس فيها ولا

(1) الفيروزآبادى، محمد (2005م) القاموس المحيط، تحقيق العرقسُوسي، محمد، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان (ص456).

(2) [سورة الفرقان: 33].

(3) النيسابوري، أحمد (2002م) الكشف والبيان، تحقيق ابن عشور، أبي محمد (ط1) دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان (ج7/ ص132).

(4) الزركشي، بدر الدين (1957م) البرهان في علوم القرآن، تحقيق إبراهيم، محمد (ط1) دار إحياء الكتب العربية، بيروت - لبنان (ج1/ص13).

(5) مختار، أحمد (1957م) معجم اللغة العربية المعاصرة (ط1) عالم الكتب، مادة (3772 - ف س ر).

(6) الحربي، حسين (2010م) مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين (ط1) دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية (ص9).

(7) الميرغني، محمد (1998م) تاج التفاسير لكلام الملك الكبير، دار التعاون، القاهرة – مصر (ج1/ ص2).

غموض، وقد خلا تفسيره من الإسهاب في القصص التاريخية، والتزم بما جاء في أوائل السور المرموزة من التفسير الإشاري، وإن كان لا يتعرض إليه -فيما عدا ذلك- إلا قليلاً مما لا يتعارض مع ما يرمي اليه النظام الحكيم، هذا مع العناية بالقراءات في غير إسهاب ولا تطويل، بالإضافة إلى ذكر الأحاديث النبوية الواردة في فضائل السور..

**وأما الجانب التغليبي على منهج تفسيره** فهو التفسير المأثور لكثرة ما يورده من أحاديث رسول الله ﷺ واهتمامه بظاهر الآيات أكثر من الاهتمام بالباطن، من خلال اهتمامه باللغة والقراءات وتعرضه للتفسير الإشاري بإيجاز.

## القيمة العلمية لهذا التفسير

إن كتاب الميرغني كتاب قيم في تفسير القرآن الكريم، حيث أبرز فيه مؤلفه سمات رائعة أثناء تفسيره للقرآن بأسلوبه الجذاب، متوسطاً بين الإيجاز والإطناب، ومن أهم ما تطرق له في تفسيره ما يلي:

تأويل حروف التهجي في فواتح السور، وتناوله للغة في إيضاح المعاني بشرح المفردات والجمل شرحاً مختصراً، ويتعرض للإعراب أحياناً وبيان دلالة الألفاظ وذكر أصولها واشتقاقاتها، والتزامه بالتفسير المأثور كثيراً، كتفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة، وتنوع منهجه في سوق الأحاديث الشريفة والاستشهاد بها، وعنايته الفائقة بالقراءات في غير إسهاب ولا تطويل، وتناوله لبعض علوم القرآن مثل أسباب النزول والناسخ والمنسوخ، واعتماده التفسير الإشاري في المعاني الخفية الدقيقة، ووضوح مبادئه الصوفية في ذلك، وتطرقه للإسرائيليات في القصص القرآني، وذكره للأحاديث النبوية في فضائل السور والآيات الكريمة، وتعيين وتحديد المبهمات في تفسيره، وخلو تفسيره من الاستشهاد بالأشعار مع أنه نهج قديم اتبع منذ عهد الصحابة -رضوان الله عليهم- كما تشير إلى ذلك الروايات المشهورة عنهم، واهتمامه بالعبارات المسجوعة، وتأويله للحروف المعجمة في فواتح السور، وغيرها من الميزات.

## التعريف بالمفسر

هو: محمد بن عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الميرغني المحجوب، الحنفي الحسيني، مفسر، متصوف، وهو أول من اشتهر من الأسرة (الميرغنية) بمصر والسودان، ولد الميرغني في قرية السلامة بأرض الطائف وتوفيت أمه قريباً من سابع ولادته، فرباه والده السيد محمد أبو بكر إلى أن جاوز عشر سنين، ثم توفي والده فتولاه عمه السيد محمد يس الميرغني صنو أبيه، وكان من علماء بلد الله الحرام آنذاك، فعلمه أمهات العلوم الدينية كالفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة، وأتم حفظ القران الكريم، فتمكن من هذه العلوم وهو في الثالثة عشر من عمره، وبعد ذلك تصدر للإفتاء والإقراء والتدريس بالمسجد الحرام بمكة المكرمة وعمره لم يتجاوز الخامسة عشرة، وقد تولى أخوه السيد عبد الله المحجوب منصب مفتي الأنام ببلد الله الحرام، تعلم بمكة، وتصوف، ثم سافر إلى مصر والحبشة واريتريا، وتوقف في اريتريا فترة من الزمن هادياً مرشداً، وقد كان يسكن جبال اريتريا كثير من القبائل الوثنية فانغمس فيهم، ولما رأوا النور فيه والإشراق تابعوه وأخذوا عليه العهد، ولما اطمأن إلى خلفائه في اريتريا ذهب إلى صعيد مصر، ومكث فترة سافر بعدها إلى السودان، متنقلاً بين سهوله وجباله شرقاً وغرباً، ولما وصل كردفان أسس فيها مسجداً كعادته في كل مكان يطيل فيه الإقامة السنية التي تسمى الآن الختامية، فاستقر في (الختمية) ، جنوبي (كسلا) استخلف محمد عثمان على الطريقة عقب وفاة والده علي الميرغني (1968م)، وكان الأخير أحد أقطاب الحركة السياسية السودانية، ومن مجددي الطريقة الختمية[1]، أما مدينة سواكن فإنه أسس بها ثلاثة مساجد، ومن الطريف أنه أسس في هذه المدينة مدرسة لتعليم المرأة، فكانت أول مدرسة أسست للمرأة في السودان، ومن هذه المسألة تبيّن افقه الواسع وفكره الثاقب، وفي أثناء هذه الرحلات الكثيرة كان يؤلف في المسائل التي تعرض له أثناء سياحته، إن مشاكل المجتمعات كثيرة، ولا بد لها من حل، فكان الإمام كلما عرضت له مشكلة ألّف فيها؛ حتى لا تكون فتواه كلاماً ينسى على مر الزمن[2].

وله مؤلفات عديدة منها (تاج التفاسير لكلام الملك الكبير: مجلدان - مجموع الغرائب: ديوان - الأنوار المتراكمة - النفحات المدنية في المدائح المصطفوية - رحمة الأحد في اقتفاء أثر الرسول الصمد - ورحمة المنان في اقتفاء أثر ابن عدنان - الوعظ الثمين في تعمير أعصار رمضان الثلاثين - مصباح الأسرار في سيرة النبي المختار - الفوائد البهية في حل ألفاظ الأجرومية) وغيرها من المؤلفات المتعددة[3].

إمام من كبار الأئمة في العصر الحديث، وكان له أثر كبير في نشر الدعوة الاسلامية في أفريقيا، وكان من أثر تبشيره أن اعتنق الإسلام على يديه عشرات الألوف من الوثنيين، ولقد اتخذ الأسلوب الموفق للدعوة؛ وذلك أنه كان صوفياً قد تجرد من الطمع والشره، وأخذ الأجر على دعوته، كان متواضعاً، رفيقاً، زاهداً، عابداً، ذاكراً، وصاحب أوراد وحضرات، فكان بذلك يجذب العدد الكثير إلى الإسلام، طاف أنحاء واسعه من الأرض داعياً إلى الإسلام، وإلى سلوك طريق ومنهج الإحسان، فأسلم على يديه الكثير من الخلق، وانتقل الإمام محمد عثمان الميرغني (الختم) للرفيق الأعلى بالطائف في الثاني والعشرين من شوال عام (1268هـ) بعد حياة قضاها في الدعوة الي الله والنصح والإرشاد للعباد، وتأليف المصنفات الدينية المختلفة، وصلى عليه أخوه السيد عبد الله المحجوب مفتي مكة المكرمة آنذاك، ونقل بعد

(1) الختمية هي: طريقة صوفية، تلتقي مع الطرق الصوفية الأخرى في كثير من المعتقدات. .

(2) انظر: عبد الحليم، منيع (2000م) مناهج المفسرين، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت (ص356).

(3) انظر: انظر: الزركلي، خير الدين (2002م) الأعلام، دار العلم للملايين ط15 (ج6/ ص257).

ذلك إلى الحرم وصلى عليه تحت باب الكعبة خلق كثيرون ثم ووري جثمانه الثري بمقبرة المعلا المشهورة بمكة المكرمة[1].

## المطلب الثالث: تفسير الألوسي

### التعريف بالتفسير

(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني): لأبي الثناء شهاب الدين محمود الحسيني الألوسي، المتوفى سنة (1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ.

يُعدّ كتاب الألوسي من كتب التفسير الهامة، ومنهجه في ذلك البحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك كمعرفة النسخ، وسبب النزول، وقصة توضح ما أبهم في القرآن، ونحو ذلك، وهو يتكون من(30) جزءاً في (15) مجلد في التفسير ومجلد فهارس.

### المنهج العام للمؤلف والجانب التغليبي على منهج تفسيره

لقد اختط الألوسي لنفسه منهجاً فريداً، يؤلف فيه ويجاوز بين ما كان معروفاً عند علماء التفسير السابقين، ويلحقه بالعصر الذي هو فيه، مع إيراد الشواهد الشعرية، والأحاديث النبوية، واختلاف المفسرين وترجيح ما يراه دون تعصب أو ميل عقدي أو مذهبي، وقد قدّم الألوسي لكتابه بمقدمة مهمة، بيّن فيها منهجه، وحدد فيها سبب تأليفه له، وألمح إلى بعض مظاهر حياته، وجوانب شخصيته[2].

**ويمكن تلخيص طريقته في التفسير بما يلي:**

1 - إنه يستطرد إلى الكلام في الأمور الكونية، ويقر منه ما يرتضيه ويفند ما لا يرتضيه.

2 - يستطرد إلى الكلام في الصناعة النحوية ويتوسع حتى يكاد يخرج به عن وصف كونه مفسراً.

3 - يتكلم عن آيات الأحكام ويستوفي مذاهب الفقهاء وأدلتهم، مع عدم تعصب منه لمذهب بعينه.

4 - يعني بجلاء ثروة القرآن البلاغية، ويتوسع في ذلك بإفاضة بالغة.

5 - أما الإسرائيليات: فهو شديد النقد للإسرائيليات والأخبار المكذوبة التي ذكرها كثير من المفسرين، وظنوها صحيحة، مع سخريته منهم أحيانا.

6 - يعرض الألوسي لذكر القراءات المتواترة وغير المتواترة.

7 - يعتني بإظهار أوجه المناسبات بين السور مع بعضها، وبين الآيات مع بعضها، وهذا فن عميق ومهم لفهم بلاغة القرآن.

8 - يعتني ببيان أسباب النزول.

9 - يكثر الاستشهاد بأشعار العرب على ما يذهب إليه من المعاني اللغوية.

10 - يتكلم الألوسي عن التفسير الإشاري بعد أن يفرغ من الكلام على كل ما يتعلق بظاهر الآيات.

وهكذا نجد (روح المعاني) موسوعة تفسيرية قيّمة جمعت جُلَّ إنْ لم يكن كُلَّ ما قال علماء التفسير، مع النقد الحر، والترجيح الذي يعتمد على قوة الذهن، وإن كان يتوسع في نواحٍ علميةٍ مختلفةٍ، إلا أنه متزن في كل ما يتكلم به؛ مما يشهد له بالإحاطة والعمق فيما أتى به في تفسيره هذا[3].

**وأما الجانب التغليبي على منهج تفسيره:** وإن كان بعض العلماء[4] قد عدّه من ضمن كتب التفسير الإشاري، لكن الأرجح أنه من قبيل التفسير بالرأي المحمود؛ نظراً إلى أنه لم يكن مقصوده الأهم هو التفسير الإشاري، بل كان ذلك تابعاً كما يبدو لغيره من التفسير الظاهر، وهذه مسألة اعتبارية لا أكثر ولا أقل.

### القيمة العلمية لهذا التفسير

إن (روح المعاني) للعلامة الألوسي موسوعة تفسيرية، قد جمعت زبدة التفاسير التي تقدمته مورداً آراء السلف الفقهية والعقدية، والأدلة والبراهين العقلية والنقلية، مع جزالة في اللفظ وسهولة في العبارة ومناقشة آراء الغير، ويعتمد فيها على قوة ذهن، وصفاء قريحة[5].

ولا شك أن المتصفح لهذا التفسير القيم يجد فيه بغيته لما حواه من مختلف العلوم، فهو موسوعة شاملة في بابه، ولا يستغني عنه العالم قبل طالب العلم، لذلك يقول الذهبي: " إن هذا التفسير - والحق يقال- قد أفرغ فيه الإمام الألوسي وسعه، وبذل مجهوده، حتى أخرجه للناس كتاباً جامعاً لآراء السلف روايةً ودرايةً، مشتملاً على أقوال الخلف بكل أمانة وعناية، فهو جامع لخلاصة ما سبقه من التفاسير، فتراه ينقل لك عن تفسير ابن عطية، وتفسير أبي حيان، وتفسير الكشاف، وتفسير أبي السعود، وتفسير البيضاوي، وتفسير الفخر الرازي، وغيرها من كتب التفاسير المعتبرة، وهو إذا نقل عن تفسير أبي السعود يقول غالباً: قال شيخ الإسلام، وإذا نقل عن تفسير البيضاوي يقول: قال القاضي[6]، وإذا نقل عن تفسير الفخر الرازي يقول: قال الإمام[7]، وحين ينقل عن هذه التفاسير ينصّب نفسه حكماً عدلاً بينها، ويجعل من نفسه نقاداً مدققاً، ثم يبدي رأيه حراً فيما ينقل، فهو ليس مجرد ناقل، بل له شخصيته العلمية البارزة، وأفكاره المميزة، فتراه كثيراً يعترض على ما ينقله عن أبي السعود، أو عن البيضاوي، أو عن أبي الحيان أو عن غيرهم، كما تراه يتعقب الفخر الرازي في كثير من المسائل، ويرد عليه على الخصوص في بعض المسائل الفقهية، انتصاراً منه لمذهب

(1) انظر: الأمين، زهراء (2008م) منهج الختم الكبير في كتابه تاج التفاسير لكلام الملك الكبير (رسالة دكتوراه) جامعة الخرطوم - السودان (ص64).

(2) انظر: الألوسي، روح المعاني (ج1/ ص3- 4).

(3) الحلبي نور الدين (1993م) علوم القرآن الكريم،، مطبعة الصباح – دمشق، ط1 (ص 93).

(4) انظر: عبدالعظيم، محمد، مناهل العرفان، ط3، موقع مكتبة المدينة الرقمية (ج2/ص82).

(5) انظر: الذهبي، التفسير والمفسرون (ج4/ ص75).

(6) انظر: الألوسي، روح المعاني (ج1/ ص460).

(7) انظر: الألوسي، روح المعاني (ج1/ ص48).

أبي حنيفة، ثم إنه إذا استصوب أمراً لبعض من ينقل عنهم انتصر لهم ورجحه على ما عداه"[1].

والألوسي قد تميز ببعده عن الحشو والتطويل، وعزف عن ذكر القصص الطوال، ونقى تفسيره من الإسرائيليات، وكتاب الألوسي كتاب جليل في قدره، عديم المثيل في بابه، كيف لا وقد شهدت له الأفاضل، وذاع صيته، وأخذ عنه من بعده، وجمع صنوف العلوم، وأزال غموض اللغة وجمع روايات الكتب الصحيحة، فهو أحد مراجع التراث الإسلامي، وجملة القول فإن (روح المعاني) موسوعة تفسيرية قيّمة، ويشهد لمؤلفه بغزارة العلم على اختلاف نواحيه، وشمول الإحاطة بكل ما يتكلم فيه، فجزاه الله عن العلم وأهله خير الجزاء، إنه سميع مجيب.

## التعريف بالمؤلف

الألوسي هو: العلامة المحقق شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، ينتهي نسبه وأسرته إلى الإمام الحسين ﷺ فهو حسيني الأسرة، وأسرته مشهورة معروفة بالعراق، وينسب الإمام إلى (ألوس) فيقال الألوسي، بالمد والقصر، وأهلها ينطقونها بالمد فيقولون آلوس، وقد فر إليها أجداده من هولاكو وسكنوا بها ونسبوا إليها، وفي هذه الأسرة الكريمة نشأ الإمام الألوسي، ونسب إليها وترعرع فيها حتى صار ذلك العلم الفريد، والعالم ذائع الصيت، وكان مولده في جانب الكرخ من بغداد عام (1207هـ) مفتي بغداد، أخذ العلم عن العلماء الأعلام، وعلى رأسهم والده، وقد كان والده مدرس العلوم ببغداد وفقيه الحنفية وإمام الشافعية، فربى ولده على حفظ القرآن، فحفظه وأخذ منه الأدب والبلاغة والحديث، فكانت الأسرة الألوسية خاصة، وبغداد عامة هي منبع العلم ومستقر الأدب، وكانت أسرته من أكبر الأسر في بغداد، ووالده مفتيها وإمامها، وفي هذا الجو نشأ طود الأدب وعلم البلاغة، وأمير البيان الإمام الألوسي، من العلماء الكبار، ومن مشائخه بعد أبيه الشيخ علي السويدي، والشيخ خالد النقشبندي، فكان حريصاً على العلم وما وهبه الله من قدرة على التحصيل، وتمكن من الفهم، فكان من أهم العوامل التي جعلت منه أرضاً خصبةً صالحةً للإنبات، فأثمر علماً يانعاً جعل منه شيخ علماء العراق، وصاحب التفسير الجامع الكبير[2].

ابتدأ النشاط العلمي الزاخر وهو ابن ثلاث عشرة عاماً، ودرس في عدة مدارس وكان حريصاً على تبليغ العلم كما كان حريصاً على جمعه، فكان يشجع طلاب العلم ويواسيهم بما يملك، ويقدم لهم ما يستطيع من وسائل الحياة ومتطلباتها ليتفرغوا للبحث والتحصيل، وتقلد الألوسي الكثير من المناصب العلمية والأعمال المتصلة بالناحية الدينية، فعُيّن مفتياً للحنفية في عام (1248هـ) كما تولى قبل ذلك أوقاف المدرسة المرجانية... وتفرغ في عام (1263هـ) لتفسير القرآن الكريم حتى أتمه، ثم سافر إلى القسطنطينية فنال إعجاب ورضى أهلها... تميز الألوسي بسرعة الفهم، واتساع الحافظة، وثبات الحفظ، حتى عبّر عن ذلك شاكراً فقال: "ما استودعت ذهني شيئاً فخانني، ولا دعوت فكري لمعضلة إلا وأجابني"[3] وكان جاداً في تحصيل العلم، لا يبالي بما يصيبه فيه، شعاره هذه البيت المشهور:

سهري لتنقيح العلوم ألذ لي ... من وصل غانية وطيب عناق[4]

وخلّف -رحمه الله- كثيراً من المؤلفات المفيدة فضلاً عن تفسيره المشهور، منها (حاشية على القطر: في النحو، أكملها إلى موضع الحال - شرح المسلم في المنطق - الأجوبة العراقية عن الأسئلة اللاهورية - الأجوبة العراقية على الأسئلة الإيرانية - درة الغواص في أوهام الخواص - النفحات القدسية في المباحث الإمامية - الفوائد السنية في علم آداب البحث) وغيرها من المؤلفات، ثم رجع الإمام الألوسي من القسطنطينية في سنة (1269هـ)، بعد أن ملأ الدنيا علماً، والمدارس درساً، والمساجد وعظاً والمكتبات كتباً، وبعد أن أطبقت شهرته بلاد الدنيا، فصار مرجعاً في العلوم كلها، فمرض الألوسي بالحمى والتي عاودته بعد أن شفي منها، حتى تمكنت منه مرة أخرى، وأبلت جسده، فانتقلت روحه الطاهرة إلى بارئها في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة سبعين ومئتين وألف (1270هـ) بعد أن صلى الظهر إيماءً، وغسله طلابه، وشيعه أهل بغداد، ودفن في جنازة مهيبة لم تعرفها بغداد من قبل، ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشيخ معروف الكرخي، بالكرخ في بغداد، ولم يتجاوز عمره الخمسين إلا قليلاً، وقبره الآن مشهور يزار، رحمه الله ونفع بعلمه[5].

## المطلب الرابع: تفسير الكوكباني

### التعريف بالتفسير

**(تيسير المنان تفسير القرآن)**: لأحمد بن عبدالقادر الكوكباني، المتوفى سنة (1280هـ).

وهذا التفسير عبارة عن مخطوطة، كتبها الكوكباني بيده بخط نسخي جيد، مع أنه يبلغ حجم هذا المخطوط حوالي (1500) لوحة، ثلاثة آلاف صفحة، وهو يتألف من ثلاثة أجزاء (أي مجلدات) في كل جزء تفسير عشرة أجزاء من القرآن الكريم، وقد ذكر المؤلف في آخر كل مجلد من المخطوط أنه قد خطه بيده، قال في نهاية تفسيره لسورة التوبة: "وإلى هاهنا انتهى الثلث الأول من هذا التفسير المسمى (بتيسير المنان تفسير القرآن) بتيسير الله تعالى ومَنّه، بقلم مؤلفه العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن الحسين بعد العصر يوم الخميس، لعله خامس وعشرين شهر رمضان المبارك سنة سبع وستين ومائتين وألف سنة"[6].

(1) منيع، مناهج المفسرين (ص281).

(2) انظر: القِنَّوجي، أبو الطيب، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص508).

(3) منيع، مناهج المفسرين (ص282).

(4) الشافعي، محمد، ديوان الإمام الشافعي (ص74).

(5) انظر: البيطار، عبد الرزاق (1993م)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق، البيطار، محمد، دار صادر – بيروت، ط2 (ص1450). الذهبي، الأعلام (ج5/ ص29).

(6) انظر: الطويلي، أماني (1430 - 1431هـ) تيسير المنان تفسير القرآن لأحمد بن عبدالقادر الكوكباني (1235- 1281هـ) دراسة وتحقيق من أول الآية [141] من سورة

**وهذا المخوط له ثلاث نسخ:**

**النسـخة الأولى:** وهي النسـخة التي كتبها المؤلف -رحمه الله- بخط يده كما أشـار إلى ذلك في نهاية المجلد الأول، وكما أخبر ورثة المؤلف الذين عندهم هذه النسخة، وهذه هي الأصل التي كُتبت منه هذه المادة.

**النسـخة الثانية:** وهي موجودة في صـنعاء في المكتبة الغربية للجامع الكبير، وقد اشتملت على التفسير كاملاً وهي بخط نسخي جيد.

**النسـخة الثالثة:** وهي من ذرية المؤلف وعدد صـفحاتها (115) صـفحة، والخط نسخي واضح[1].

اسم الكتاب (تيسير المنان تفسير القرآن) وكلمة (المنّان) هو اسم من أسماء الله الحسنى فقد جاء معناه في لسان العرب كما يلي:

قال أبو بكر: "وفي أسـماء الله تعالى الحنان المنان أي "الذي ينعم غير فاخر بالإنعام" وقال في موضع آخر في شرح المنان: معناه "المعطي ابتداء ولله المنّة على عبـاده، ولا منّـة لأحـدٍ منهم عليـه تعـالى الله علواً كبيراً"، وقـال ابن الأثير"هو المنعم المعطي، من المنّ في كلامهم بمعنى الإحسـان إلى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه والمنان: من أبنية المبالغة كالوهاب"[2].

فالإمام الكوكباني بعد أن اسـتخار الله ﷻ كما جاء في مقدمته أحب أن يعترف بالفضـل لله ﷻ وحده في هذا التفسـير لا لنفسـه، فاعتبره تيسـير المنان أي المعطي ابتداءً، أو تيسير المنعم المعطي لهذا التفسير الذي لا يطلب الثواب من غيره، وعلى هذا كان الفضـل والمنّه له سـبحانه وحده وكان هذا أول كلمتين دونهما الإمام في تفسـيره، ومن أهم مصـادره التي اسـتقى منها تفسيره، وكانت له مرجعية هي: تفسير ابن كثير، والبغوي، والسيوطي، وابن عطية، وأبي حيان، والرازي، فأراد أن يجمع من كل بسـتان زهوراً، فكاد أن يكون تفسيره تفسيراً جامعاً للتفاسير بشكل فريد لم يُسبق لمثله -رحمه الله.

## المنهج العام للمؤلف والجانب التغليبي على منهج تفسيره

إن كتاب (تيسـير المنان تفسـير القرآن) تفسـير له مكانته العلمية الرفيعة، وترجع أهميته إلى طريقة وأسـلوب شـرح الكوكباني للسـور والآيات: حيث يبدأ ببيان اسـم السـورة ومكان نزولها، ويذكر الأحاديث والآثار في فضـائلها ومضـمونها الإجمالي، ويذكر أسـباب النزول، ثم يشـرع في تفسـير الآيات، ويفسـر القرآن بالقرآن، وهو أحسـن وأقوى طرق التفسـير، ويفسـر القرآن بالحديث النبوي الشريف، وبأقوال الصحابة والتابعين، كما يهتم بالقراءات فيـذكر المتواترة وغير المتواترة، مع التنبيـه على القراءات الشـاذة، ويـذكر أسـباب النزول والسـيرة النبوية، ولا يكاد يترك سـبباً لنزول آية إلا ويذكره؛ ليعطي به إضـاءةً وتوضـيحاً لفهم كلام الله، كما يهتم بالناسـخ والمنسـوخ، واللغة العربية نحواً وصرفاً وبلاغةً، واسـتشـهاده بالأبيات الشـعرية، ولا يكثر من ذكر الإسـرائيليات؛ لاكتفائه بالمأثور، وإذا وجد ما يخالف الشـرع منها أشار إلى ضعف صحتها، ويتعرض للمسائل العقدية والأحكام الفقهية بعيداً عن التعصب الأعمى، كما يهتم بالفقه والترجيح بين الآراء أحياناً.

**وأما الجانب التغليبي على منهج تفسـيره:** فهو جمعه بين التفسـير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود، فعند المقارنة بينه وبين الإمام الشوكاني المعاصر له زماناً ومكاناً في كتابه فتح القدير، نجد أن كلا الكتابين جامعاً بين فني الرواية والدراية، إلّا أن الشـوكاني جعلهما في قسـمين مسـتقلين، والكوكباني جمعهما دون أن يفصل بينهما.

## القيمة العلمية لهذا التفسير

من خلال تفسـيره يظهر أن مؤلفه على قدر كبير من العلم مكّنه من تأليف هذا الكتاب الموسـوعي، وما كان له ذلك لولا أنه قد بذل جهده في طلب العلم وتحصيله، وتكمن قيمة تفسيره العلمية بالآتي:

1- يُعدُّ كتاب الكوكباني موسوعة ضخمة جمع فيه المؤلف الكثير من أقوال العلماء، فهو يعتبر مرجعاً مفيداً و مهمًا للمتخصصين في التفسير جامعاً بين فني الرواية والدراية.

2- على الرغم من كون المؤلف ينتسب للمذهب الزيدي، ويعيش في زمن فيه علماء متعصبون إلا أنه لم يكن كذلك، بل يحترم علماء الأمة، ويترضى عن جميع الصحابة، ولم يلمز أحداً منهم في تفسير.

3- تميز كتاب الكوكباني بتوسعه في تفسير الآية، فيجمع كل ما يتعلق بالآية من أحاديث وآثار، ومسائل فقهية وأقوال العلماء، ومسائل عقدية، ولغوية، وقراءات وقد يستطرد أحياناً.

4- تناول المؤلف في كتابه مباحث علوم القرآن فلم يهملها، كالناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، والصلة بين الآيات والسور، ونحوها.

5- اعتمد الكوكباني على أئمة اللغة والنحو في معاني المفردات، وأحياناً يستطرد في الإعراب والاشتقاق، وغيرها من الميزات التي قد تظهر للباحثين.

## التعريف بالمفسِّر

ذكر المؤلف اسـمه ونسـبه في أول كتابه حيث قال: "أما بعد، فيقول العبد الفقير إلى ربه، المسـتجير من ذنبه: أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن الحسين بن عبدالقادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شـمس الدين بن الإمام المتوكل على الله شـرف الدين بن شـمس الدين بن الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضـى بن أحمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج -سمي بذلك لكثرة حجه- بن علي بن يحيى بن القاسـم بن الإمام الداعي إلى الله تعالى يوسـف بن الإمام المنصـور بالله يحيى بن الإمام الناصـر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الديباج

البقرة إلى آخر سـورة آل عمران في القرآن وعلومه (رسـالة دكتوراه) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية (ص185).

(1) انظر: الصـرارة، محمد (2017م) تيسـير المنان تفسـير القرآن لأحمد بن عبدالقادر الكوكباني المتوفي سـنة - 1280هـ سـورة الأنفال والتوبة (تحقيقاً ودراسـة)، (رسـالة دكتوراه)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – السودان (ص21).

(2) ابن منظور، محمد، لسان العرب، بيروت، ط1 (ج13/ ص415).

بن الإمام إبراهيم الشبه بن الإمام الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن رسول الله"[1].

والكوكباني: نسبة إلى كوكبان، وهو حصن شهير يقع في شمال غرب صنعاء في دولة اليمن، ويبعد عنها بـ 36كم، ويرتفع عن سطح البحر بـ 3000 متر، وقيل: سمي كوكبان لأنه كان به قصران مطرزان بالأحجار الكريمة والنقوش الجميلة، وكان لها بريق، وسمي كل منهما كوكب، فقيل: كوكبان[2].

وفي خاتمة هذا المطاف ننبه أن الأوائل لم يتركوا للأواخر كبير جهد في تفسير كتاب الله، فقد وفّوا التفسير حقه من الناحية اللغوية والبلاغية، والناحية الأدبية، والناحية النحوية والفقهية، والمذهبية، والكونية الفلسفية، والنهضة العلمية الحديثة، مع اتجاه أنظار العلماء للتخلص من نطاق الجمود، وتخلصهم من كثير من الاستطرادات العلمية، وتنقيتهم للتفسير من الإسرائيليات، وتمحيص الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ وألبسوا التفسير ثوبًا أدبياً اجتماعيًا... فهذه نبذة موجزة عن أشهر تفاسير القرن الثالث عشر الهجري وجهود مؤلفيها، رحمهم الله رحمة الأبرار، وأسكنهم الجنة دار القرار، مع النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

## الخاتمة

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة المختصرة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

### أولاً: النتائج

- أن أبرز المفسرون في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري هم: الميرغني صاحب كتاب: (تاج التفاسير لكلام الملك الكبير) المتوفى سنة (1268هـ)، والألوسي صاحب كتاب: (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) المتوفى سنة (1270هـ)، والكوكباني صاحب كتاب: (تيسير المنان تفسير القرآن) المتوفى سنة (1280ه).

- وأن الجانب التغليبي على منهج تفسير الميرغني هو التفسير المأثور. وأما الألوسي فيغلب على منهجه التفسير بالرأي المحمود على الأرجح، وأما الالكوكباني فيغلب على منهجه التفسير جمعه بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود.

### ثانياً: التوصيات

- ضرورة توجيه طلبة العلم والباحثين من أهل الدراسات إلى اتخاذ كتاب الله ميداناً لبحوثهم ودراساتهم وإقامة دراسات تفسيرية لكل عصر من العصور وإبراز معالمها وصقل صحيحها من سقيمها وإظهار ذلك للأمة.

- توجيه الباحثين إلى دراسة مناهج المفسرين لكل عصر، وإبراز جوانب التميز سلباً وإيجاباً في تلك المناهج.

هذا ما ظهر لي فإن كان صواباً فمن الله وإن كان من خطأ فمني والشيطان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## المصادر والمراجع


(1) القرآن الكريم.

(2) الفيروزآبادى، محمد (2005م) القاموس المحيط، تحقيق العرقسُوسي، محمد (ط8) مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

(3) النيسابوري، أحمد (2002م) الكشف والبيان، تحقيق ابن عشور، أبي محمد (ط1) دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

(4) الزركشي، بدر الدين (1957م) البرهان في علوم القرآن، تحقيق إبراهيم، محمد (ط1) دار إحياء الكتب العربية، بيروت - لبنان.

(5) مختار، أحمد (1957م) معجم اللغة العربية المعاصرة (ط1) عالم الكتب، مادة (3772 - ف س ر).

(6) الحربي، حسين (2010م) مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين (ط1) دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية.

(7) الميرغني، محمد (1998م ) تاج التفاسير لكلام الملك الكبير، دار التعاون، القاهرة – مصر.

(8) الميرغني، محمد (1998م ) تاج التفاسير لكلام الملك الكبير، دار التعاون، القاهرة – مصر.

(9) عبد الحليم، منيع (2000م) مناهج المفسرين، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.

(10) الزركلي، خير الدين (2002م) الأعلام، دار العلم للملايين ط15.

(11) الأمين، زهراء (2008م) منهج الختم الكبير في كتابه تاج التفاسير لكلام الملك الكبير (رسالة دكتوراه) جامعة الخرطوم - السودان.

(12) الحاكم، محمد(1990م) المستدرك على الصحيحين، تحقيق، عطا، مصطفى ، دار الكتب العلمية – بيروت ط1.

(13) عبدالعظيم، محمد، مناهل العرفان، ط3، موقع مكتبة المدينة الرقمية.


(1) انظر: نقلاً عن: الطويلي، أماني، تيسير المنان تفسير القرآن لأحمد بن عبدالقادر الكوكباني (ص9).

(2) انظر: الرومي، شهاب الدين (1995م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2 (ج4/ ص494).

(14) لأبي الثناء، الألوسي(1415هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق، عبد الباري، علي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1.

(15) الحلبي نور الدين(1993م) علوم القرآن الكريم، ، مطبعة الصباح – دمشق، ط1.

(16) القِنَّوجي، أبو الطيب، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول.

(17) عبد الحليم، منيع (2000م) مناهج المفسرين، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.

(18) الشافعي، محمد، ديوان الإمام الشافعي.

(19) البيطار، عبد الرزاق(1993م)، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق، البيطار، محمد، دار صادر – بيروت، ط2.

(20) الطويلي، أماني(1430 - 1431هـ) تيسير المنان تفسير القرآن لأحمد بن عبدالقادر الكوكباني (1235- 1281هـ) دراسة وتحقيق من أول الآية [141] من سورة البقرة إلى آخر سورة آل عمران في القرآن وعلومه (رسالة دكتوراه) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية.

(21) : الصرارة، محمد(2017م ) تيسير المنان تفسير القرآن لأحمد بن عبدالقادر الكوكباني المتوفي سنة - 1280هـ سورة الأنفال والتوبة (تحقيقاً ودراسة): ، (رسالة دكتوراه)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – السودان.

(22) ابن منظور، محمد، لسان العرب، بيروت، ط1.

(23) ديوان حسان بن ثابت: مصدر الكتاب: موقع أدب www. adab. com.

(24) الواحدي، علي(1411هـ) أسباب نزول القرآن، تحقيق، بسيوني، كمال، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1.

(25) بديع، إميل، المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1996م.

(26) الخازن، علاء الدين(1415هـ) لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية،.

(27) الرومي، شهاب الدين(1995م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2.